بهم ليلا ونخوض اليوم أي دام ظلمه ولا أضحينا أي دخلنا في الضحى
ومنه قوله . إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها . أي بقي جليدها
حتى أضحى أي دخل في الضحى وقال صار وبان الشيء بمعنى ضمه إليه
وصنعت الرزين يقولون إليه وقال وابرح الخفاء وانفعل الشيء بمعنى
انفصل وبمعنى علم تنبيهات الأول إنما فرق بين بات
بين اللائحين أن من ماضي بين بأنه وجد تام متصرف معناه ما يقولون زال
ضائد عن مجيء أي من بعضها عن بعض ومصدره التزييل ومن ماضي يزول
بأنه وجد تام قاصر معناه الانتقال ومنه إن الله يمسك السموات
والأرض أن تزولا ومصدره الزوال الثاني إذا قلنا كان زيد قائما
جاز أن تكون كان ناقصة بقائم خبرها وأن تكون تامة فيكون حالا
من فاعلها وإذا قلنا كان زيد أخاك وجب أن تكون ناقصة لامتناع
وقوع الحال . وما يلي العامل في كان وأخواتها معمول الخبر مطلقا
عند جمهور البصريين سواء تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك
آكلا زيد خلافا لابن السراج والفارسي وابن عصفور أو لم يتقدم
نحو كان طعامك زيد آكلا وأجاز الكوفيون مطلقا تمسكا بقوله
. فقنافذ هداجون حول بيوتهم . بما كان إياهم عطية عودا . وخرج
على زيادة كان أو إضمار اسم مراد به الشأن أو راجع إلى ما وعطية
مبتدأ أو فيما ضرورة وهذا التأويل متعين في قوله . باتت
فؤادي ذات الخال سالبة . فالعيش إن حم لي عيش من العجب . وقوله
. لئن كان سلمى الشيب بالصد مغريا . لقد هون السلوان عنها التحلم
لظهور نصب الخبر وأشار إلى تبيين النظم وما يلي معمول الخبر العامل وفي
المعمول وهو العامل ولخبر الفاعل ومعمول الخبر إعادة النظم
وليعود الضمير على أقرب مذكور من قوله إلا إذا ظرفا أتى أو حرف
الجر

الجر أو حرف جر معه مجرور فإنه يجوز أن يلي العامل اتفاقا نحو كان عندك
أو في الدار زيد جالسا وجاز ذلك للتوسع في الظرف والمجرور ومضمر
الشأن اسما انو في العامل إن وقع شيء من كلامهم موهم جواز ما
استبان أنه امتنع كما تقدم بيانه في قوله فقنافذ هداجون البيت
وقوله . فأصبحوا والنوى عالي معرسهم . وليس كل النوى تلقي المساكين .
في رواية تلقي بالتاء المثناة من فوق وبه احتج من أجاز تقديم الخبر
وقال الجمهور التقدير ليس هو أي الشأن وقد عرفت أنه إنما يقدر ضمير
الشأن حيث أمكن تقديره ومن الدليل على صحة تقدير ضمير الشأن في
كان قوله . إذا مت كان الناس صنفان شامت . وآخر مثن بالذي كنت
أصنع . وقد تزاد كان في حشو أي بين شيئين وأكثر ما يكون ذلك
بين ما وفعل التعجب كما كان أصح علم من تقدما وما كان أحسن زيدا
وزيدت بين الصفة والموصوف في قوله . في غرف الجنة العليا التي
وجبت . لهم هناك بسعي كان مشكور . وجعل منه سيبويه قول
الفرزدق . فكيف إذا مررت بدار قوم . وجيران لنا كانوا كرام . ورد
ذلك عليه لكونها رافعة للضمير ويسهل له ما تقدم من زيادتها كما لم
يمنع من إلغاء ظن عند توسطها أو تأخرها إسنادها إلى الفاعل
وبين العاطف والمعطوف عليه كقوله . في لجة غمرت أباك بحورها
في الجاهلية كان والإسلام . وبين نعم وفاعلها كقوله . ولبست
سربال الشباب أزورها . ولنعم كان شبيبة المحتال . ومن زيادتها
بين جزأي الجملة قول بعض العرب . ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة
من بني عبس لم يوجد كان مثلهم . ونحو شبه زيادتها بين الجار
والمجرور كقوله . سراة بني أبي بكر تسامى . على كان المسومة العراب .
تنبيهات الأول فهم من كلامه أنها تزاد بلفظ المضارع